

2- تحليل كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط في ضوء مفهوم التعايش السلمي

Analyzing the book of the history of the Arab Islamic for the second intermediate grade in the light of the concept of peaceful coexistence

بقلم المدرس المساعد بثينة كريم عطشان الحمداني

buthainahk.alhamadani@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

07811530201

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي في ضوء مفهوم التعايش السلمي، استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي (تحليل المحتوى) لتحقيق هدف البحث و الفكرة (Theme) كوحدة للتسجيل والتكرار كوحدة للتعداد والتأكد من صدق التحليل بعرض نماذج منه على عدد من الخبراء وتم تقسيم اداة التصنيف إلى اربعة مجالات للتعايش السلمي تضمنت (32) فقرة، وتم التأكد من صدق الأداة بعد عرضها على لجنة من المحكمين أما التحقق من ثباتها فقد تم التأكد منه بالاتفاق عبر الزمن من خلال قيام الباحثة بتحليل عينة من محتوى الكتاب المعني بالبحث وإعادة تحليلها بفارق زمني قدره (30) يوماً، إذ أظهرت نتائج التحليل أن هناك (3540) فكرة تضمنها كتاب التاريخ العربي الإسلامي (1275) فكرة تتسجم مع أداة التعايش السلمي بنسبة (76,11%) إلى عدد الأفكار الكلية، وكانت هناك (400) فكرة لاتتسجم مع أداة التعايش السلمي بنسبة (23,88%) إلى عدد الأفكار الكلية.

الكلمات المفتاحية: - تحليل، كتاب التاريخ العربي الإسلامي، التعايش السلمي.

Summary

Analyzing the book of the history of the Arab Islamic for the second intermediate grade in the light of the concept of peaceful coexistence

The present research aims to analyze the content of the book of Arab-Islamic history in the light of the concept of peaceful coexistence, the researcher used the descriptive research methodology (content analysis) to achieve the goal of the research and the idea (Theme) as a unit for registration and repetition as a unit for the census The classification tools were divided into four areas of peaceful coexistence. (32) The tools were verified after being submitted to a committee of arbitrators. The validity of the instruments after being presented to a panel of arbitrators. Verification of their reliability was confirmed by agreement over time through the researcher analyzing a sample of the content of the book concerned with the research and re-analyzing it with a time difference of (30) days. And on the naming of ideas (93%) and the coefficient of stability between the first analyst and the second analyst on the identification of ideas (94%) and on the naming of ideas (90%) which is a high coefficient of stability, as the results of the analysis showed that there are (1675) ideas included in the book Arab and Islamic History (1275) Idea consistent with the tools of peaceful coexistence (76.11%) to the total number of ideas There were (400) ideas that are inconsistent with the tools of peaceful coexistence by (23.88%) to the total number of idea.

Key words: Analysis, book of Arab-Islamic history, peaceful coexistence.

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

تتطور المعرفة العلمية وتتقدم مع تعقيد الحياة وتطورها، لذلك فإن المعرفة المتراكمة هي مجرد بنية هرمية، أساسها المعرفة السابقة، وذروتها إبداعية وحديثة، ولا يوجد مجتمع لا تجري عليه تغيرات مستمرة. ولكن تختلف سرعة هذا التغيير من مجتمع إلى آخر، ويأخذ هذا التغيير أشكالاً مختلفة، من مجتمع لآخر، بما في ذلك التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، وتؤكد الأهداف التعليمية للعراق الجديد على ضرورة تضمين التعايش السلمي والتعاون الدولي والسلام في المناهج الدراسية، كما تؤكد الأهداف التربوية في فلسفة التربية على (الإيمان بالله تعالى، والإيمان بكتبه ورسائله السماوية، لتعزيز روح المحبة والتسامح، ومن خلال نبذ التطرف والأفكار العنصرية (ومنها العنصرية الحضارية وصدّام الحضارات والاشتباكات الدينية) لنبذ كافة أشكال العنف والتطرف والتواصل مع حضارتنا وتراثها الحضاري الإنساني، من أجل ترسيخ حضارة إنسانية متوازنة من جميع الجوانب (روحية ومادية) لضمان دعم ترسيخ مبادئ التنوع المعرفي والتعايش والحوار والتسامح والمواطنة الصالحة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: 2013)، لذلك يتوجب علينا تجاوز المجالات الضيقة والمصالح السياسية والفساد الإداري والمالي، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إنشاء مؤسسات تعليمية، تهتم بالمناهج الدراسية، لنشر ثقافة التسامح والحوار والتعايش السلمي بشكل علمي وتعليمي وعلمي، ولذلك فإن أهمية المناهج المدرسية في تعزيز التعايش السلمي للطلاب وتوعيتهم تنبع من أهمية وجود مجتمع إسلامي موحد لمكافحة الفكر المتطرف والجهل من قبل العصابات التكفيرية والمتطرفة لمحاربة الثقافات الإنسانية ولاسيما الثقافة العربية الإسلامية ومسح الشخصية العربي الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم وأحاديث الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل البيت (عليهم السلام) بمسميات مختلفة ومنها الفكر الداعشي والقاعدة وربطها بالإسلام المحمدي والإسلام منهم براء ومن الملاحظ أنه في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العراق وبعض دول العالم العربي وهو نشوء الصراع الفكري والسياسي وضعف الانتماء بسبب الصراعات الطائفية المتفشية في المجتمع العراقي والانشقاق السياسي مما انعكس سلباً على الواقع الاجتماعي وتدهور التعايش السلمي في ظل هذه الظروف المتردية وتأسيساً على ذلك ترى الباحثة ضرورة تحليل

كتاب التاريخ العربي الإسلامي على وفق مفهوم التعايش السلمي لما له من تأثير على بناء المجتمعات وخصوصاً مجتمعنا العراقي.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما الذي يتضمنه محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط من مفاهيم تدل على التعايش السلمي؟
وتبرز أهمية البحث بما يأتي:

1. أهمية ترسيخ مبدأ التعايش السلمي في إعداد جيل واعٍ قادر على تحمل المسؤولية.
2. أهمية التعايش السلمي في تعزيز وسائل التعاون والتكافل السياسي والاجتماعي.
3. أهمية عملية التحليل التي يتم من خلالها التعرف على جوانب القوة والضعف وتغيير المناهج بما يلائم التطورات التي تحدث على أرض الواقع .
4. أهمية التفاعل البناء بين ابناء الوطن الواحد من خلال التعايش السلمي.
5. أهمية التعايش السلمي في تحقيق الاستقرار العميق في كل الأوطان والمجتمعات.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط في ضوء مفهوم التعايش السلمي من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

ما الذي يتضمنه محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط من مفاهيم تدل على التعايش السلمي؟

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية / كتاب التاريخ العربي الإسلامي الطبعة الخامسة والعشرون لسنة 2015م.
2. الحدود المكانية / كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق.
3. الحدود المعرفية / يتضمن الكتاب خمسة فصول (الرسالة الإسلامية، والدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين من سنة 11- 41، والدولة العربية الإسلامية في العهد الأموي من سنة 41- 132، الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي 132- 656 والدولة العربية الإسلامية في الاندلس).

تحديد المصطلحات Determination Of terms

أولاً- تحليل المحتوى: يعرفه (Webster's 2005) بأنه:

"تحليل للمضمون الظاهر والخفي لمادة الاتصال، على هيئة كتاب أو فلم ومن خلال تصنيف الرموز المفتاحية وجدولتها وتقويمها بهدف التأكيد على معناها وأثرها المحتمل (Webster's, 2005, p283).

ثانياً- **الكتاب المدرسي**: يعرفه (مرعي والحيلة، 2009) بأنه:

نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج، (مرعي والحيلة، 2009: 251)

ثالثاً- **التاريخ**: يعرفه (Singer, 2009) بأنه:

الماضي الذي نتعرف بدراسته على الجهود المبذولة من البشرية في بناء الحضارة الإنسانية والمساعدة في اختيار وتقريب شكل المستقبل (Singer, 2009, 25).

- **التعريف الاجرائي للتاريخ**: هو المحتوى المعرفي المتضمن في الفصول الخمسة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه في وزارة التربية على طلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2019-2020) رابعاً- **التعايش السلمي**: يعرفه (المبارك و خليل , 2004) بأنه:

العيش المشترك مع الآخرين بوجود الألفة والتسامح والتفاهم ورغبة الإنسان بعيشة مشتركة لحمتها الألفة وسدادها التسامح والثقة (المبارك و خليل، 2004: 12)

- **التعريف الاجرائي للتعايش السلمي**: وهو التفاعل الايجابي و الاتفاقيات التي حصلت بين الأمم أو الاشخاص أو المجموعات والتي تضمنها كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط والتي ادت إلى تعايش سلمي بين الدول أو الاشخاص.

خامساً- الصف الثاني متوسط: وهو الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة من المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية وينتقل بعدها الطالب إلى المرحلة الاعدادية، (وزارة التربية، جمهورية العراق 2008)

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول / جوانب نظرية

أولاً- تحليل المحتوى:

يقصد بعملية تحليل المحتوى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر للمادة العلمية ويتم استخدامه لمعرفة مدى تضمين محتوى المناهج جوانب التعلم الأساسية للمحتوى. (طباجة، 322: 2007)

دواعي تحليل محتوى المناهج الدراسية:

هناك كثير من الأسباب التي تدعو إلى القيام بعملية تحليل المحتوى بشكل عام وتحليل محتوى المناهج الدراسية بشكل خاص وأهم تلك الأسباب ما يأتي:

1. إن مراجعة العمليات التربوية وتقويمها من حين لآخر ومتابعتها أمر ضروري لمعرفة كيف يسير تنفيذ هذه العمليات لتلافي الأخطاء قبل وقوعها والمنهج التعليمي من أكثر الجوانب حاجة إلى التحليل .

2. كثرة التطورات والتغيرات الكبيرة التي تحدث في المجتمعات التي تقتضي إعادة النظر في المناهج.

3. الانفجار المعرفي الكبير والاكتشافات العلمية المتسارعة.

4. اهتمام الناس بالتربية والتعليم اهتماماً متزايداً وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية. (قورة، 378: 1997)

- التعايش السلمي

أولاً- نشوء مصطلح التعايش السلمي:

تظهر الأدلة التاريخية أن جميع شعوب العالم على معرفة تامة بمفهوم التعايش السلمي على الرغم من اختلاف مصطلحاته، الأمر الذي سلط الضوء على الدعوة إلى سياسة التعايش السلمي، ومما ساعد على ذلك الذعر الكبير بعد الحرب العالمية الثانية من استخدام الأسلحة النووية للحرب الثالثة. (التويجري، 1998: 77) وإذا نظرنا إلى مصطلح التعايش السلمي السائد في هذا العصر، فقد بدأ انتشاره مع ظهور صراعات بين الكتل الشرقية والغربية، والتي قسمت العالم إلى معسكرين متعارضين قبل سقوط برلين وانحيار الاتحاد السوفيتي السابق (الكعبي، 2014: 33)، ومصطلح التعايش السلمي مشتق من مصطلحات أخرى بما في ذلك التاريخ المعاصر والعلاقات الدولية، وهو مشتق من مصطلح الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية في عام 1946، وأول من طرح مصطلح التعايش السلمي (peaceful coexistence) بقوة على المنابر الدولية هو نكيتا خروشوف* (1955-1964) (سليمان، 2009: 27)، إن التعايش السلمي بين الناس لا يقوم إلا على أساس متين وقيم نبيلة لصالح البشرية، ولا يوجد قانون ينظم حياة الإنسان مثل القانون الذي أرسل به خاتم الانبياء محمد (صلى

الله عليه وآله وسلم) فهو قانون يهدف إلى صون البشرية جميعاً وفق ضوابط قائمة على البر والتقوى والرحمة والاحساس (الاسدي، 11: 2014).

ثانياً- مفهوم التعايش السلمي:

يعد مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات المهمة لوجود الأفراد داخل المجتمعات المختلفة، بل ان هذا المصطلح يرتبط بوجود الإنسان ضمن الدائرة الإنسانية الواحدة القادرة على البناء الإنساني المتكاتف والإنسان بطبيعته يكون اجتماعياً متعايشاً مع الآخرين وفي علم السياسة والاجتماع يعني التعايش السلمي وجود نواة مشتركة لمجموعة من الفئات المتناقضة في مجتمع معين يقبل بعضها اراء البعض الاخر وتتفاهم على الاختلاف بينهم بعيداً عن مبدأ العنف والتهميش والتسلط (المشرقاوي، 2011) من خلال الالتزام بمبدأ التفاهم المتبادل وحرية الرأي واحترام الاخر، فإن مفهوم التعايش السلمي يلغي الكثير من العقبات والمخلفات الفكرية التي يتمسك بها بعض المتزمتين بالطائفية والمذهبية (الزركاني، 2012: 43-44).

وقد ابتداء رواج هذا المصطلح كثيراً مع ظهور الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية اللتين قسمتا العالم إلى معسكرين متناحرين وظهرت الحاجة إلى وجود قاعدة تعمل على تحقيق توازن بين مختلف الفئات (الصفار، 2012) ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن التعايش السلمي يستند في تطبيقه إلى خمس قواعد أساسية هي:

1- القاعدة الأولى هي الإرادة الحرة المشتركة حيث تكون الرغبة نابعة من الذات الإنسانية.

2- القاعدة الثانية هي التفاهم حول الأهداف والغايات ليكون الهدف الأساسي من التعايش السلمي هو خدمة الأهداف الإنسانية.

3- القاعدة الثالثة هي التعاون على العمل المشترك لتحقيق الأهداف المتفق عليها في التعايش السلمي.

4- القاعدة الرابعة تنص على صيانة هذا التعايش بسياج من الاحترام المتبادل من خلال القواسم المشتركة.

5- القاعدة الخامسة والاخيرة هي الاتفاق على الحوار بدل من الصراع لاستمرار التعايش السلمي بين مختلف الفئات (الخيون، 2008: 49).

ثالثاً- وسائل التعايش السلمي:

للتعايش السلمي عدة وسائل يمكن إجمالها بالآتي:

1. **الأسرة:** للأسرة ومكانتها دور كبير جداً في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي، إذ لا يمكننا استبعاد وعزل دور المجتمع وأثره الموضوعي على هذه القضايا، إذ لا يمكن أن نتوقع ترسيخ التعايش السلمي في ظل مجتمع تسيطر عليه الدكتاتورية وعدم مساواة، والتعصب الديني (عبد الباقي، 60: 1980).

وترى الباحثة أن التعايش السلمي يمكن أن ينتج في ظل بيئات خالية من الانحرافات والاختلالات ولاسيما بيئة الأسرة التي تعدّ أهم هذه البيئات على الإطلاق إلى جانب وجود مجتمع تسوده الديمقراطية والمساواة والحرية والعدل حيث أن جميع هذه المفاهيم يمكن أن تتجانس وتنصهر بين الأسرة والمجتمع.

2. **المؤسسة الدينية:** الإسلاميين التعايش السلمي بين شعوب الدول المختلفة، وهناك العديد من الآيات والأدلة النبوية التي تحت على الحفاظ على كرامة الإنسان، واحترام أبناء البشرية. فالإسلاميين له مبادئه وسياسته الداخلية والخارجية التي يعيش في ظلها الناس (الجابري، 11: 2008).

3. **المؤسسة التربوية:** المدرسة مؤسسة اجتماعية للتربية، وهي مؤسسة ذات توجه مجتمعي، تستخدم أساليب تعليمية مختلفة لتحقيق أهدافها وتسعى جاهدة لتزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجون إليها في حياتهم الحالية والمستقبلية. ومساعدتهم على التفاعل مع البيئة، كما تساعد المدرسة في نقل التراث الحضاري بين الأجيال، وتغرس القيم والمعايير المجتمعية في نفوس الشباب، وتمكنهم من التصرف في المجتمع بسلوكيات اجتماعية مقبولة، والعمل الجاد لتعزيز الاستعدادات للاستجابة للتحديات والتغيرات الاجتماعية. (محمد وعامر، 12: 2008-21)

4. **وسائل الإعلام:** تعمل وسائل الإعلام على ترسيخ قيم المحبة والألفة والتعايش السلمي والتعاون، وبث صور مشرقة وإيجابية للعلاقات الإنسانية القائمة على التسامح وقبول الآخر، ونبذ التطرف والتعصب، وتبني لغة الحوار، وتعزيز ثقافة الاختلاف، واحترام التنوع. (سالم: د.ت، 38).

رابعاً- مجالات التعايش السلمي:

1. التعايش الديني

2. التعايش الاجتماعي

3. التعايش الاقتصادي

4. التعايش الثقافي

خامساً- أهمية التعايش السلمي:

1- إن مفهوم التعايش الديني بين الإسلام والطرف الآخر يقوم على مبدأ التسامح الذي يعترف بحق الطرف الآخر وحرية في الإيمان بما يراه صحيحاً. ولعل سورة (الكافرون) خير شاهد قرآني على مكانة التعايش السلمي (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) [1]، فهذا اعتراف من القرآن الكريم بوجود أديان أخرى، ولذا لا بد من وجود علاقة تربطنا مع أهل الأديان مبنية على التسامح.

2- إن الحوار مهم لتحقيق التعايش الإيجابي البناء، لذلك يجب تضافر الجهود لتوحيد جهود التعايش الاجتماعي المصاحبة لتحقيق النتائج المرجوة. حيث يحد التعايش الاجتماعي من تطرف الصراعات العرقية، ويكسر أشواك التعصب القبلي، ويزيل الحواجز النفسية بين مختلف الطبقات الاجتماعية، ويعزز الأخوة الإنسانية، ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة، وينمي الشعور بالأخوة الإنسانية، ويقضي على الحقد والضغينة، ويشيع المحبة والتعاون بين الناس، ويقوي العلاقات بين الأفراد.

3- هناك العديد من المجالات الأخرى التي تتعايش مع بعضها البعض، ولها مكانة وأهمية مهمة في تحقيق هدف التعايش بنجاح، وبعض هذه المجالات هي علاقات اقتصادية مع الطرف الآخر، لذلك تقام العلاقات من خلال الروابط المتبادلة للتعاون من أجل القضاء على الفقر وتحسين مستوى السكان وخلق فرص عمل لأبناء المجتمع الفقير وإحراز تقدم في العمل والإنتاج.

4- الثقافة هي روح الأمة، وعنوان هويتها، وهي ركيزة من الركائز الأساسية لبناء الوطن وتنميته، ولكل أمة ثقافة تستمد عناصرها ومكوناتها وخصائصها، هذا هو الأساس الثقافي الذي ينبع منه التاريخ البشري، متعدد الثقافات، مثل الثقافة اليونانية، والثقافة الرومانية، والثقافة الهندية، والثقافة الفارسية (الزرف، 2008، 67)

المحور الثاني: دراسات سابقة

• دراسة عن التعايش السلمي

دراسة أبو الحاج وآخرون (2015)، بعنوان: (التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في القدس) هدفت الدراسة إلى شرح العلاقة التاريخية بين المسلمين والمسيحيين في مدينة القدس، وتقديم نموذج عملي للتعايش السلمي بين المسلمين

والمسيحيين في القدس كنموذج إنساني فاضل يستحق المضاهاة، وتوصلت الدراسة إلى ان التعايش السلمي والاخوة بين المسلمين والمسيحيين في القدس هو مثال حي على العالم بأسره ولجميع الذين يعملون على تعميق الكراهية الطائفية بين أبناء شعب واحد، وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها أولئك الذين يعملون من أجل تعميق الخلافات الطائفية بين الشعب الفلسطيني، فإن الشعب الفلسطيني سيواصل شراكمته الدينية، ويتساوى في الحقوق والواجبات الوطنية تجاه القضية الفلسطينية في تحقيق الاستقلال الوطني، وهي أمة ضحى العديد منها بحياتهم، ولا يزال الآلاف منهم في السجن، والملايين لاجئون بلا مأوى في بلدان عديدة. (ابو الحاج وآخرون 2015: 119-133)

- موازنة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

أ. الهدف:

اختلفت الدراسات من حيث الأهداف التي كانت تسعى إلى تحقيقها، حيث هدفت دراسة ابو الحاج (2015) إلى شرح العلاقة التاريخية بين المسلمين والمسيحيين في مدينة القدس، وتقديم نموذج عملي للتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في القدس كنموذج إنساني فاضل يستحق المضاهاة، و معرفة مدى مايعكسه محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط من مفاهيم تدل على التعايش السلمي، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة م الذي يحتويه كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي في ضوء مفهوم التربية السياسية، ومعرفة مايتويه كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي من مفاهيم تدل على التعايش السلمي .

ب. أماكن إجراء الدراسة:

أجريت دراسة أبو الحاج (2015) في فلسطين، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق .

ج. مجتمع الدراسة:

اختلفت الدراسات في المجتمع الذي اجريت عليه الدراسة فقد أجريت دراسة أبو الحاج (2015) على الشرائح الموجودة في القدس من المسلمين والمسيحيين، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي.

د. النتائج:

توصلت دراسة أبو الحاج (2015) إلى أن التعايش والأخوة بين المسلمين والمسيحيين في القدس مثال حي للعالم بأسره، ولجميع الذين يعملون على تعميق الكراهية الطائفية بين أبناء شعب واحد. وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها أولئك الذين يعملون من أجل تعميق الخلافات الطائفية بين الشعب الفلسطيني، فإن الشعب الفلسطيني سيواصل شراكته الدينية، ويتساوى في الحقوق والواجبات الوطنية تجاه القضية الفلسطينية في تحقيق الاستقلال الوطني؛ وهي أمة ضحى العديد منهم بحياته، ولا يزال الآلاف منهم في السجن، والملايين لاجئون بلا مأوى في بلدان عديدة، أما الدراسة الحالية فقط توصلت إلى عدد من النتائج التي حققتها مجالات التعايش السلمي الموزعة على فصول كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط، حيث حقق مجال التعايش السلمي الديني ثلاث فقرات ولم تتحقق منه ثلاث فقرات أخرى، وحقق مجال التعايش السلمي الثقافي ثلاث فقرات ولم تتحقق منه ثلاث فقرات أخرى وحقق مجال التعايش السلمي الديني فقرتين ولم تتحقق منه ست فقرات أخرى، وحقق مجال التعايش السلمي الاقتصادي ثلاث فقرات ولم تتحقق منه خمس فقرات أخرى، وحقق مجال التعايش السلمي الاجتماعي فقرتين ولم تتحقق منه ست فقرات أخرى .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يمثل احد اشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين المتعلمين إذا يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث وعينته في موضوعات كتاب التاريخ لعربي الإسلامي بعد استبعاد ما يأتي:

1. المقدمات لأنها تتضمن تقديماً لمحتويات الكتب واعطاء فكرة عامة عنها.
2. العناوين لأن الموضوعات تعبر عن مضمونها .
3. أسئلة نهاية الفصول لأنها تعطي تكرار لإجابات محتوى المادة الدراسية.
4. المحتويات لأنها استعراض للموضوعات.

5. الصور والخرائط والمخططات التاريخية لأنها تمثل مادة مقروءة بل متطورة وموضحة للأفكار الواردة بالموضوعات التي يحتويها الكتاب .
6. المصادر والمراجع لأنها تمثل أسماء المصادر المستعملة في تأليف الكتاب وتعد توثيقاً لها ولا تعطي فكرة معينة وبعد استبعاد هذه الصفحات أصبحت عينة البحث تشمل (92) صفحة تخضع لعملية التحليل، وجدول (1) يوضح ذلك: الجدول رقم (1)

ت	الكتاب	الصف	الصفحات	الصفحات	الصفحات
			المستبعدة	المحللة	
1	التاريخ العربي الاسلامي	الثاني المتوسط	120	18	92

ثالثاً: أداة البحث

- **إعداد أداة التعايش السلمي:** قامت الباحثة بإعداد أداة التعايش السلمي وقد تم تصنيف أداة التعايش السلمي على أربعة مجالات (تعايش سلمي ديني و تعايش سلمي ثقافي و تعايش سلمي قنصادي و تعايش سلمي اجتماعي) وقسمت المجالات على فقرات فرعية بلغت (40 فقرة)، وللتأكد من صدق الاداة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي وطرائق تدريس التاريخ والعلوم السياسية وعلم التاريخ، في صورتها الاولية للتأكد من صدقها الظاهري وأبدى المحكمون ملاحظاتهم حول الاداة واعتمدت الباحثة نسبة تتراوح (80%) صعوداً من اتفاق المحكمين لابقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وقد تم الأخذ بالملاحظات الآتية وهي:

- 1- جعل جميع فقرات التعايش السلمي تبدأ بفعل مضارع.
- 2- تم تعديل الفقرة (3) ضمن مجال التعايش السلمي الثقافة (يعتز بتأثير الفكر العربي على الحضارة الإنسانية. تحليل كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط)

طريقة التحليل

اتبعت الباحثة تحليل محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي في ضوء تحليلها للتصنيفات الفرعية ووحدات التحليل المعتمدة وتحديد قواعد التحليل وأسسها وخطواته وفقاً للإجراءات الآتية:

1- وحدات التحليل

أ- وحدة التسجيل

ب- وحدة التعداد

ج- وحدة المضمون:

2- خطوات التحليل

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في عملية تحليل المحتوى وهي:

- 1- قراءة الموضوع قراءة جيدة للتعرف على الفكرة التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة عامة.
 - 2- قراءة كل فقرة في الموضوع الواحد لغرض تحديد العبارات والفقرات التي تتضمن فكرة معينة.
 - 3- اعداد استمارة خاصة تتضمن الفكرة الرئيسية والفقرة الفرعية.
 - 4- كتابة الفكرة وتحديد مجالاتها الرئيسية والفقرة الفرعية الذي تمثله في الاستمارة الخاصة التي اعدت لهذا الغرض.
 - 5- إعطاء تكرار لكل مجال رئيس والفقرة الفرعية المعبرة عنه.
- تم اختيار نموذج للتحليل من كتاب تاريخ التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط .

النموذج: تم اختيار موضوع (بناء المسجد) صفحة (20) .

إنّ اول عمل قام به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة هو بناء مسجد للمسلمين اشترك (صلى الله عليه وآله وسلم) في بنائه معهم . واتخذه مكانا للعبادة والصلاة والتداول في شؤونهم السياسية والاجتماعية فضلا عن اتخاذه مكانا لتعليم المسلمين القراءة والكتابة وبذلك كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المعلم الاول لأمته .

ت	الأفكار	المجال	الفقرات
1	إن اول عمل قام به الرسول (ص) في المدينة المنورة هو بناء مسجد للمسلمين	التعايش السلمي	ديني /3
2	اشترك (ص) في بنائه معهم	التعايش السلمي	ديني/2
3	واتخذة مكانا للعبادة والصلاة	التعايش السلمي	ديني/ 3
4	والتداول في شؤونهم السياسية والاجتماعية	تعايش سلمي	اجتماعي/ 8
5	اتخاذة مكانا لتعليم المسلمين القراءة والكتابة	التعايش السلمي	ثقافي /5
6	كان الرسول(ص) المعلم الاول لامته	التعايش السلمي	ثقافي /6

ثالثاً: الثبات

واتبعت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقتين:

1- الاتفاق عبر الزمن

حللت الباحثة العينة من محتوى كتاب التاريخ وأعدت تحليلها مرة أخرى بعد ثلاثين يوماً إذ كانت قيمة معامل الثبات المحسوبة في تحديد الافكار (91%) وعلى تسمية الافكار(93%) باستخدام معادلة هولستي وهي قيمة عالية .

2-الاتفاق بين المحللين:

بعد تحليل المحلل الاول والثاني لعينة محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي كل على حدة اذ كانت قيمة معامل الثبات المحسوبة بين الباحثة والمحلل الاول في تحديد الافكار (83%) وفي تسمية الافكار (91%)، اما الباحثة والمحلل الثاني فكانت في تحديد الافكار (86%) وفي تسمية الافكار (93%)، اما بين المحلل الاول والثاني فكان معامل الثبات في تحديد الافكار (94%) وعلى تسمية الافكار (91%) بإستعمال معادلة هولستي . وتعد قيما عالية، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

نوع الثبات	الثبات بين	تحديد الفكر	تسمية الفكر
الاتفاق عبر الزمن	الباحثة بعد مرور 30 يوماً	%90	%93
الاتفاق بين المحللين	الباحثة والمحلل الاول	%83	%93
	الباحثة والمحلل الثاني	%86	%93
	المحلل الاول والمحلل الثاني	%94	%91

الوسائل الاحصائية والحسابية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية والحسابية الآتية:

1- النسب المئوية (%) للتعرف على نسبة التعايش السلمي في المحتوى وهي وسيلة حسابية .

2- معادلة هولستي Holsti لمعرفة نسب الاتفاق بين المحللين للثبات.

$$R=(C1.2)/C1+C2$$

إذ ان R معامل الثبات

إذ ان (C1.2) عدد الاجابات المتفق عليها من قبل المحللين .

إذ ان C1 عدد إجابات المحلل الاول .

إذ أن C2 عدد إجابات المحلل الثاني

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق أهداف البحث:

بلغ عدد الافكار الكلية التي تضمنها كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط (3540) فكرة، والأفكار التي تعبر عن التعايش السلمي بلغت (1275) فكرة من مجموع الأفكار المتضمنة والتعايش السلمي في الكتاب.

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها لكل مجال وفقرة ضمن مفهوم التعايش السلمي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى ما يعكسه محتوى كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط من مفاهيم تدل على التعايش السلمي؟

بلغت المفاهيم التي تدل على التعايش السلمي (1275) مفهوماً، ومن حيث فصول الكتاب فقد بلغ عدد مفاهيم التعايش السلمي للمجال الأول التعايش السلمي الاجتماعي (719) أي بنسبة (56,39%) إلى عدد مفاهيم التعايش السلمي الكلية. والمجال الثاني التعايش السلمي الديني فقد بلغ (359) مفهوماً أي بنسبة (28,15%) إلى عدد مفاهيم التعايش السلمي الكلية، والمجال الثالث التعايش السلمي الثقافي بلغ فيه عدد المفاهيم (146) مفهوماً، أي بنسبة (11,45%) إلى عدد مفاهيم التعايش السلمي الكلية والمجال الرابع لتعايش السلمي الاقتصادي تضمن (51) مفهوماً، أي بنسبة (4,02%)، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

ت	المجال	مفاهيم لتعايش السلمي	نسبة التعايش السلمي لافكار التعايش السلمي
1	المجال الأول التعايش السلمي الاجتماعي	719	56,39%
2	المجال الثاني التعايش السلمي الديني	359	28,15%
3	المجال الثالث التعايش السلمي الثقافي	146	11,45%
4	المجال الرابع التعايش السلمي الاقتصادي	51	4,0%
	المجموع	1275	100%

الفصل الخامس: - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً- الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي فقد توصلت الباحثة للاستنتاجات الآتية:

1- تتباين النسب التي حققتها مجالات التعايش السلمي في فصول كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط.

2- جاءت طريقة تناول مفهوم التعايش السلمي محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في ضوء الفلسفة التربوية السابقة قبل عام 2003 من خلال تناول تاريخ العراق في ضوء البعد القومي والإسلامي وبأسلوب السرد التاريخي لأحداثه على وفق التسلسل الزمني.

3- جاء مجال التعايش السلمي الاجتماعي المتضمن في كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط في المرتبة الأولى، بين المجالات الأخرى.

4- تفوق مجال التعايش السلمي الاجتماعي في (مجال الولاء الوطني ومجال الهوية والانتماء الوطني، والوعي السياسي) في كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط .

5- إهمال قيم التعايش السلمي ولاسيما قيمة الحوار مع الآخر، والتعايش السلمي، وقيمة التعارف والتقارب.

6- إهمال تعزيز المناهج التاريخية بالموضوعات التي تؤكد قيم التسامح والعدالة ونبذ العنف والتضحية واحترام حقوق الإنسان وتعزيز القيم المعاصرة المتمثلة بالديمقراطية الدستورية وحرية الرأي والتعبير والعدالة والمساواة أمام القانون والتسامح ونبذ النزعات العنصرية والطائفية.

ثانياً- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أوصت الباحثة بالتوصيات الآتية:

- 1- رفق المؤسسة التربوية بالمنظومة المتكاملة لمفهوم التعايش السلمي.
- 2- ضرورة إعادة هيكلة المناهج التعليمية في إطار السعي إلى تطوير النظام التعليمي وسياساته ومناهجه في كافة المراحل من خلال دمج ثقافة التعايش السلمي.
- 3- دعوة وزارة التربية إلى تعزيز كتب التاريخ بالموضوعات التي تحث على قيم التعايش السلمي الحضاري، والعدالة، ونبذ الدعوة إلى العنف واحترام حقوق الإنسان.

ثالثاً- المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة اقترحت الباحثة المقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة لتقويم كتب التاريخ والدراسات الاجتماعية المؤلفة حديثاً في ضوء مفهوم التعايش السلمي.
2. إجراء دراسة لتحليل كتابي التاريخ للرابع الأدبي والخامس الأدبي في ضوء مفهوم التعايش السلمي .
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

المصادر

- القرآن الكريم
- ابو الحاج، ثابت احمد، وآخرون، التعايش السلمى بين المسلمين والمسيحيين في القدس، رسالة ماجستير، 2015. حسين، ثقافة التعايش، تحقيق: عدي ال حمود، بغداد، 2014.
- تركي حسين، عبد الله بن عبدالمحسن، حقوق الإنسان في الإسلام، د.ت.
- التويجري، عبد العزيز، الحوار من أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة، 1998، .
- الجمل، علي احمد، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب، 2005، .
- الخيون، رشيد، المجتمع العراقي تراث التسامح والتكراه، ط 1، بغداد، معهد الدراسات الاستراتيجية، 2008.
- الزركاني، خليل حسن، التعايش في الحضارة الهربية الإسلامية، ندوة علمية بعنوان (سبل التعايش والثقافة الوطنية في العراق) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2012.
- سليمان، غازي سعيد، المنهج الإسلامى في التعايش السلمى مع غير المسلمين، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، 2009.
- سماعيل، بدر الدين، وحسام الدين عليا، تحول المؤسسة الاقتصادية في ظل متطلبات التعايش السلمى مع البيئة والمجتمع، جامعة العربي التبسي - تبسة (رسالة ماجستير في كلية العلوم الاقتصادية، 2016.
- الصفار، حسن، التعايش في الإسلام، بيروت، دار الفكر، 2012.
- طباجة، يوسف، منهجية البحث تقنيات ومناهج، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- عفيفي، ولاء فتوح أحمد السيد، تقويم مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء أهداف التربية السياسية، رسالة ماجستير، 2010.
- الكروي، محمود صالح، التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية، المجلة السياسية والدولية تصدر عن مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 2014، 39.

- الكعبي، علي عطية، التعايش السلمي بين الأديان السماوية في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية دول الطوائف، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، 2014.
- المبارك، هاني، وشوقي ابو خليل، الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب، دار الفكر، دمشق، 2004.
- محمد، ربيع وطارق عبد الرؤوف عامر، الديمقراطية المدرسية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2008.
- المشرفاوي، وليد، التعايش السلمي ثورة لتوحيد المجتمعات، شبكة الانترنت، www.annaba.org/nabanews/2011/01/096/htm.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Berelson, bernal, Contint Analysisu inlimdzay Cardaercod Hand book Social Pyscuology, V, T, New york, Addson, Wesley, 1959
- 2.http: www.sistani .com

التعايش السلمي
بثينة كريم عطشان

المجال الاول / التعايش السلمي الثقافي: وهو الاحداث والمراد به ان تلتقي الحضارات المختلفة في السعي لان يسود الامن والاستقرار في العالم .

ت	الفقرة
1	إقامة علاقات التبادل الثقافي حضارات الشرق والغرب
2	إقامة علاقات تعاونية بين الحكومات والشعوب
3	الاعتزاز بتراث الحضارة العربية على الفكر الانساني
4	بيان دور الفكر العربي في تطور الحضارة العربية الاسلامية
5	الانفتاح الثقافي والحضاري على ثقافات العالم
6	مراعاة التعامل مع جميع الاجناس البشرية انطلاقاً من مبدأ وحدة الاصل الانساني
7	تأكيد دور الانجازات الثقافية الغربية على الوطن العربي
8	تأكيد التفاعل الحضاري بين المجتمعات الانسانية م

المجال الثاني / التعايش السلمي الديني: وهو إرادة أهل الأديان السماوية في العمل من أجل سيادة الأمن والسلام في العالم لتعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعاون.

الفقرة	ت	ت
	1	1
توضيح دور المكونات غير المسلمة في الازدهار الحضاري	2	2
تأكيد قيم ومبادئ التسامح الديني	3	3
التأكيد على احترام الشعائر الدينية لمختلف الديانات .	4444	
احترام الحرية الدينية	5	5
تأكيد الرسائل السماوية المختلفة على السلام	6	6
الرغبة المتبادلة على التعايش السلمي بين مختلف الأديان	7	
التأكيد على نبذ التطرف والعنف المذهبي	8	
التأكيد على التوحيد بين مختلف مكونات الشعب الواحد		

المجال الثالث / التعايش السلمي الاقتصادي: وهو الحد من الصراع بين كافة الدول والعمل على احتوائه وفتح قنوات للاتصال والتعامل الذي تقتضيه ضرورات الحياة الاقتصادية المنفتحة .

ت	الفقرة
1	الحد من الصراع او ترويض الخلافات بين قوتين اقتصاديتين والعمل على احتوائها
2	فتح قنوات للاتصال والتعامل الذي تقتضيه ضرورات الحياة الاقتصادية العملية .
3	تعايش الدول ذات الانظمة الاقتصادية المختلفة
4	اعتماد المشاريع والتجارة المتبادلة في الازدهار الاقتصادي
5	سيادة النظام العالمي الجديد ومقتضيات السوق الحرة
6	الحصول على المنح والقروض والمساعدات فيما بين الدول ومنظمات التمويل الدولي
7	التعاون الاقتصادي لتطوير التعايش السلمي والتقارب بين الدول
8	الاستفادة من التقارب الاوربي وانبثاق السوق المشتركة

المجال الرابع / التعايش السلمي الاجتماعي: وهو الرغبة المتبادلة بين المختلفين دينياً أو مذهبياً أو عرقياً أو سياسياً في العيش المشترك على أساس احترام الحقوق

والخصوصيات بما يضمن تحقيق الامن والسلم والاستقرار في جميع جوانب الحياة الاجتماعية

ت	الفقرة
1	التاكيد على التعايش السلمي بين القوى الاجتماعية المختلفة
2	اهمية ابراز قيم الوسطية والاعتدال في ترسيخ مبادئ التعايش السلمي
3	توضيح اهمية الوحدة الاجتماعية بين مختلف اطراف الشعب
4	بناء الثقة المتبادلة بين مكونات الشعب الاجتماعية
5	التاكيد على الادارة السلمية للتعددية المجتمعية والتي تسعى لحفظ حقوق الجميع
6	توضيح اهمية تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المشاركة في الثروات
7	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على تنمية روح التعايش السلمي بين القوى الاجتماعية المختلفة